

Atatürk Üniversitesi Edebiyat Fakültesi Dergisi
Atatürk University Journal of Faculty of Letters
Sayı / Number 63, Aralık / December 2019, 21-33

الطريقة الانتقائية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين الواقع والمأمول
(دروس المحادثة في كلية الإلهيات في جامعة جوموشخانة نموذجاً)

Yabancılarla Yönelik Arapça Öğretiminde Uygulanan ve Planlanan
Seçmeli Yöntem (Gümüşhane Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Örneğinde
Sözlü Dersler)

Planned and Applied Selective Method in Teaching Arabic Language to
Non-Native Speakers (Oral Lessons at Gumushane University, Faculty of
Theology Sample)

(Makale Geliş Tarihi: 29.05.2019 / Kabul Tarihi: 01.11.2019)

Mohamad ALAHMAD*

إذا كان نجاح معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها يعتمد على حسن اختياره طريقة
تدريسية مناسبة خلال قيامه بالعملية التعليمية فعليه ألا يتقيد بطريقة معينة دون غيرها، وإنما ينتقي من
طرائق التدريس ما يناسب حاجات الطلاب الذين يدرّسهم، والموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه. وهذا
يعني أن يعتمد على ما يُعرف في طرائق التدريس بالطريقة الانتقائية، وهي طريقة تقوم على أساس
تكامل طرائق تدريس اللغات الأجنبية فيما بينها.

يسعى هذا البحث إلى التعريف بالطريقة الانتقائية، وأسباب ظهورها، وأهم ملامحها،
ومدى مناسبتها لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. تمّ يتوقف عند استثمار هذه الطريقة في تدريس
مهارة المحادثة في كلية الإلهيات في جامعة جوموشخانة، وأبرز الفوائد التي جناها المدرسون من
اعتماد هذه الطريقة في التعليم. ويعرض بعدها أبرز النتائج التي توصل إليها.

كلمات مفتاحية: الطريقة الانتقائية، المحادثة، اللغة العربية، كلية الإلهيات، جامعة
جوموشخانة

* Dr. Öğr. Üyesi, Gümüşhane Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi, Arap Dili ve Belagati
Bölümü; Assist. Prof. Dr. Gumushane University, Faculty of Theology, Department of
Arabic language and Rhetoric, mohamadalahmad@gumushane.edu.tr, ORCID:
<https://orcid.org/0000-0002-3690-236X>

Öz

Yabancılarla yönelik dil eğitiminde hocanın başarısı kendi belirlemiş olduğu ve uyguladığı yönteme dayalı ise hocanın söz konusu metotlardan sadece biriyle sınırlı kalmayıp tüm yolları uygulaması gerekir. Ancak öğrencinin ihtiyacına göre eğitim yöntemlerinden bazılarıyla yetinebilir. Buna eğitimde seçmeli yöntem adı verilmektedir. Bu yöntem uygulanmakta olan yabancı dil eğitim yöntemlerinin birbirini tamamlaması esasına dayanır. yöntemden Gümüşhane Üniversitesi İlahiyat Fakültesi olarak Arapçayı konuşma eğitiminde nasıl yararlanıldığı üzerinde durulacaktır. Bu yöntemin en belirgin örneği hocaların eğitimde bu yönteme başvurarak ulaşılmış sonuçları önemlilerini de paylaşılacaktır.

Anahtar kelimeler: Seçmeli yöntem, konuşma, Arapça, İlahiyat Fakültesi, Gümüşhane Üniversitesi.

Abstract

If teachers' success of non-native speakers of Arabic is based upon their effective selection of an appropriate method in their teaching process, they should not restrict themselves to a certain method, but they should select a method that are suitable for their learner's needs and their teaching settings. This is supposed that teachers tend to employ the so-called selective method in teaching pedagogy; a method which is grounded on integrating all teaching methods of foreign languages. This research aims to define the selective method, its emergence reasons, its characteristics and validity for teaching Arabic for non-native speakers. It also demonstrates the deployment of this method in conversation skills at Faculty of Theology, Gumushane University in Turkey; and the most considerable advantages which teachers gain by applying this method. Moreover, it states the most significant results the research presents.

Keywords: Conversation, Arabic language, Faculty of Theology, Gumushane University.

مقدمة

تملك اللغة العربية مقومات كثيرة تؤهلها لتنافس على مركز الصدارة بين مثيلاتها من لغات عالمية أخرى، وتنفرد هذه المقومات إلى فرعين رئيسيين: الأول ديني؛ يتمثل في كون اللغة العربية لغة القرآن الكريم، والحديث الشريف، ولغة أصول علوم الدين الإسلامي والفقه، ولغة الصلاة لكل مسلم على وجه الأرض، فلا تجوز الصلاة إلا بها. والثاني دنيوي؛ يتمثل في كونها اللغة الأولى في اثنتين وعشرين دولة عربية، لها وزنها العالمي في الاقتصاد والسياسية والسياحة، وفي كونها اللغة الثانية في كثير من الدول الإسلامية.

(دروس المحادثة في كلية الإلهيات في جامعة جومشخانة نموذجاً)

بسبب هذه العقومات تزداد أهمية اللغة العربية بين دول العالم، ويزداد الإقبال على تعلمها يوماً بعد يوم، الأمر الذي يحتم على معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها خدمة هذه اللغة العظيمة بأعلى درجات الإخلاص، وذلك بالبحث المتواصل عن أفضل المناهج والطرق والأساليب والاستراتيجيات التي تمكنهم من تعليم هذه اللغة لغير الناطقين بها، والارتقاء بها، والارتقاء بها بين مثيلاتها العالمية، للوصول بها إلى مركز الصدارة الذي تستحقه.

ولطرق التدريس دور فعال في عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (الفاعوري، أبو عمشة، 2005: ص493)؛ "لأنها هي التي تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، وهي التي تحدد الأساليب الواجب اتباعها، والوسائل الواجب استخدامها، والأنشطة الواجب القيام بها" (العساف، 2015: ص. 157). لهذا يحاول معلمو اللغة العربية الاطلاع على التجارب والنظريات والآراء التي تهتم بطرق تدريس اللغات الأجنبية، والاستفادة منها في ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وقد استطاعوا أن يكونوا آراء خاصة في هذا المجال، وهم ما زلوا يحثون الخطأ في البحث عن أنجع الطرق لتوظيفها في التعليم.

وقد وجد كثير منهم في الطريقة الانتقائية خير سبيل يوصل للهدف، كونه يوفر الوقت والجهد، فسلكوا هذه الطريقة في كثير من المؤسسات التعليمية التي جئدت نفسها للقيام بهذه المهمة النبيلة، في داخل الوطن العربي وخارجه. وهم يسعون إلى مواكبة كل جديد في استخدامها، كما يسعون دائماً إلى تطويرها والارتقاء بها نحو الأفضل.

1. تعريف الطريقة الانتقائية

الطريقة لغة: المذهب، وانتقى: اختار، والانتقاء: الاختيار (الجوهري، 2005: ص. 1061) و(الفيروزآبادي، 2005: ص. 1134). أما في الاصطلاح فتعرف الطريقة الانتقائية بأنها: "طريقة المعلم الخاصة التي يستفيد فيها من كل عناصر الطرق الأخرى التي يشعر أنها فعالة، وهذه الطريقة عادة ما تتغير مع كل فصل وكل مهارة جديدة، ومع كل تغيير أو إضافة جديدة لمعلومات المدرس ومهاراته وخبراته، ويمكن للمعلم أن يطلق عليها أي اسم يشاء أو الاسم الذي يختاره" (الناقة، 1985: ص. 107).

ويمكن تعريفها أيضاً بأنها اختيار وتجميع وتوليف لمزايا طرق التدريس الأخرى، وتوظيفها في عملية التعليم، شريطة أن يكون الاختيار مناسباً للموقف التعليمي، وقادراً على إيصال المعلومة للطلاب في أقصر وقت وبأقل جهد.

2. أسباب ظهورها

ظهرت هذه الطريقة نتيجة للانتقادات التي وجهت لكل طريقة من طرائق التدريس الأخرى، فجاءت هذه الطريقة ثمرة للاتجاهات التي سعت إلى صياغة طرق جديدة تركز على مميزات طرق التدريس الأخرى، ولا سيما طريقة القواعد والترجمة، والطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفوية، وشاع تسمية هذه الطريقة بالانتقائية (الناقة، 1985: ص. 107).

فتمت مشكلة تواجهها عملية تعليم اللغة الأجنبية حين يلتزم المعلم بطريقة تدريسية واحدة لا يحيد عنها في تعليم شتى مهارات اللغة، وهذا ما أكده واقع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأثبت أن الاستفادة من شتى طرائق التدريس في التعليم يحقق نتائج أفضل لدى المتعلمين.

ونتيجة لظهور فكرة الانتقاء أو التوليف في طرق التدريس ظهرت طرق توليفية عدة، وانتشر استخدامها في التعليم، وأهما طريقتان، هما: الطريقة الشفوية المكثفة، والطريقة الوظيفية (الناقة، 1985: ص. 107).

تركز الطريقة الأولى على النطق السليم وتدريب الأذن وإعمال الحفظ وإعداد الدرس بشكل محكم، ووضعت هذه الطريقة للطلاب الذين يقضون ساعات طويلة في حفظ وترديد الجمل باللغة التي يتعلمونها، وتحرص على إعطاء فترات تدريبية تحت إشراف أحد أبناء اللغة المتعلمة، وذلك ليقوم بتهديب عمليات النطق والتنغيم (الناقة، 1985: ص. 107).

أما الطريقة الثانية فتجمع كل ما يمكن الاستفادة منه من عناصر طرق التدريس الأخرى، على نحو يحقق تدريب الطلاب على الاستخدام الوظيفي للغة، حيث تركز على جعل اللغة وظيفة بالنسبة للدارسين. وتتطلب هذه الطريقة من المعلم أن يتحقق دائماً من أن التركيز يجب أن يكون على عملية تريب الأفكار ونموها، بحيث تصبح ثروة المفردات والتراكيب اللغوية وسيلة من وسائل إتقان اللغة، وليست هدفاً في حد ذاتها (الناقة، 1985: ص. 109).

3. أهم ملامحها

تتبلور ملامح الطريقة الانتقائية من خلال التعرف إلى ملامح طرق التدريس الأخرى، وإيجابيات هذه الطرق وسلبياتها، لأن الطريقة الانتقائية تأخذ إيجابيات تلك الطرق وتطرح سلبياتها، وأهم هذه الطرق (الفوزان، 1/2016) و(القحطاني، 2015):

1.3. طريقة القواعد والترجمة

تتلخص ملامح هذه الطريقة بأنها تهتم بالقراءة والقواعد النحوية على حساب مهارتي الاستماع والمحادثة، وتستخدم لغة بسيطة وسيلة في التعليم، وتقدم المفردات على شكل قوائم للحفظ والاستظهار، وتركز على الأحكام النحوية، وتدرس النحو بشكل تحليلي.

وعلى الرغم من أن هذه الطريقة "لا تؤدي إلى تعلم حقيقي لكلمات اللغة العربية فضلاً عن متونها، وهو ما يظهر في مناهج تعليم اللغة العربية ومشاكل تطبيق تلك المناهج، خاصة مع أهمية الكلمات التي تمثل البناء الأساسي للطلاب في درساته للغة" (علي، 225) فإنها تكون مناسبة عندما يكون الطلاب كثيرين، ويكون الهدف تعلم النحو والمفردات وقراءة النصوص، وتكون الحاجة ماسة لتعلم القواعد في المستويات المتقدمة، ويدرس الطالب في برامج التعلم الذاتي. أما سلبياتها فتتلخص بأنها تهمل مهارات لغوية أساسية، ولا سيما الاستماع والمحادثة، وتستخدم لغة بسيطة فيقلّ بهذا استخدام اللغة الهدف، وتعلم عن اللغة ولا تعلم اللغة نفسها، وتتجاهل كون اللغة وسيلة اتصال، وتقدم المفردات بدون سند علمي أو نظرية تربوية، وتحدّ من طلاقة التفكير باللغة الهدف باعتمادها على الترجمة، ويقتصر دور الطالب فيها على التلقي والمحاكاة، ولا تراعي الفروق الفردية ولا تصلح للصغار.

2.3. الطريقة المباشرة

يتعلم الطالب اللغة الثانية بالطريقة التي يكتسب بها الطفل اللغة الأم (التعليم عن طريق التمثيل والحركة)، وتتجنب هذه الطريقة الترجمة وترى أن استعمال لغة بسيطة في التعليم أمر شديد الخطورة، وتهتم بالطلاقة أكثر من اهتمامها بالصحة اللغوية، وتعنى بتعليم المفردات والتراكيب الشائعة المحيطة بالطالب والمرتبطة بحاجاته اليومية، وتركز على الجانب الشفوي من اللغة، وعلى مهارة المحادثة والحديث بشكل خاص.

وتتلخص إيجابيات هذه الطريقة بتأكيدتها على الجانب السمعي من اللغة، وحرصها على استخدام الوسائل والمعينات البصرية، واهتمامها بالجانب الطبيعي للغة ومحاربتها للمواقف المصطنعة، ومناداتها بتكثيف الأنشطة داخل الصف مما يساعد على بناء الكفاية اللغوية، وتشجيعها الطلاب على التفكير باللغة الهدف، واهتمامها بالنحو الوظيفي والتدرج في تقديم عناصر اللغة، وتشجيعها المتعلم على استخدام اللغة بطلاقة. أما سلبياتها فتتلخص باعتمادها على أساس نظري يفتقر للدقة فهناك فرق جوهري بين اكتساب اللغة الأم وتعلم اللغة الثانية، واهتمامها بالمفردات على حساب التراكيب مما يفقدها التوازن في تقديم عناصر اللغة،

(دروس المحادثة في كلية الإلهيات في جامعة جومشخانة نموذجًا)

واعتمادها على التكرار لم تراخ النضج العقلي عن الراشد، وحاجتها إلى معلم ذي كفاية عالية علميًا وتربويًا، وعدم مراعاتها الفروق الفردية على نحو كاف، وحاجتها لبذل جهد ووقت طويلين لكثرة أنشطتها، وعدم ملاءمتها للفصول الدراسية كثيرة العدد، وإخفاقها في تعليم الجانب الكتابي من اللغة. بالإضافة إلى أن اهتمامها بالطلاقة يتعكس سلبًا على صحة لفظ الطالب، فقد يأتي الطالب بعبارات وجمل خاطئة ويقبلها المعلم تحقيقًا لمبدأ الطلاقة أهم من الصحة (العساف، 2015: ص. 159).

3.3. الطريقة السمعية الشفوية

ترى أن اللغة هي المحادثة (الرموز الصوتية)، وتقدم المهارات بشكل متدرج، وترى أن المعلم الأفضل للغة هو الناطق الأصلي، وتركز على نطق الأصوات، وتقدم النصوص على شكل حوارات، وتعلم المفردات من السياق، وتستخدم الوسائل بكثرة، وتهتم بممارسة اللغة، وتقدم المفردات في عدد محدود، وتعتمد على مبدأ الشبوع في تقديم المفردات والتراكيب، وتهتم بالدراسات التقابلية، وذلك بدراسة اللغة الهدف في ضوء اللغة الأم للطالب، وتسعى إلى الوصول بالمتعلم للتفكير باللغة الهدف.

وتوجز إيجابياتها بتركيزها على المحادثة وتأكيداها على الجانب الاتصالي للغة، واهتمامها بثقافة اللغة والتفكير بها، واستخدامها الوسائل والتدريبات، والتدرج في تعليم اللغة، وضبط المفردات والتراكيب المقدمة للمتعلم. أما سلبياتها فهي: تركيزها على المحادثة وإهمالها لأشكال أخرى للغة، والخلط بين اكتساب اللغة الأم وتعلم اللغة الثانية، والفصل بين المهارات اللغوية، وعدم مراعاة الفروق الفردية.

4.3. الطريقة الاتصالية

تهدف إلى التركيز على الاتصال بوصفه الوظيفة الأساسية للغة، وتعلم اللغة عن طريق المواقف (في المطعم، في المطار، في السوق...)، والاهتمام بالطلاقة اللغوية والمعنى لا الدقة الشكلية، وعنايتها بالمهارات الأربع دون أن تتقيد بنمط معين أو خط سير واحد للتدريس، وتركيزها على الأنشطة الصفية والوسائل التعليمية، والاهتمام بالأسلوب التعاوني في تعلم اللغة، وتشجع محاولات الاتصال مهما كانت خاطئة أو متعثرة، وتمحورها حول الطالب لا المعلم. أما سلبياتها فتتلخص بأن تعدد التطبيقات وكثرة الأنشطة قد تؤدي إلى التشتت، واقتصار مفهوم الاتصال عند بعض المتعلمين على الجانب الشفهي وإغفال أشكال أخرى له، وعدم تقديم المهارات بشكل مرتب قد يضع بعض الجوانب المهمة من مهارات اللغة إذا غفل المعلم. فالطالب في هذه الطريقة لا يُعلم كيف يستخدم الجمل بوصفها وحدات لغوية تنطق عشوائيًا، ولكن يُعلم كيف يستخدم هذه البنى في مواقف وسياقات اجتماعية مناسبة، وتمثل الأنشطة التواصلية المحور المركزي في هذه الطريقة، والغاية النهائية منها أن تجعل الطالب عضوًا في العملية التواصلية سواء أكان داخل قاعة الدرس أم خارجها (العناتي، 2003: ص. 91).

إن الطريقة الانتقائية تنتقي من طرائق التدريس السابقة، ومن غيرها من طرق التدريس، ما تعتقد أنه أصلح للموقف التعليمي الذي يقوم المعلم بتدريسه. وتتخلص ملامحها بالآتي (الفوزان، 2016/2):

- كل طريقة في التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية.
- لا توجد طريقة مثالية تمامًا أو خاطئة تمامًا ولكل طريقة مزايا وعيوب.
- من الممكن النظر إلى الطرق السابقة على أساس أن بعضها يكمل البعض الآخر بدلاً من النظر إليها على أنها متعارضة أو متناقضة.
- لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع الطلاب وجميع المعلمين وجميع أنواع برامج تدريس اللغات الأجنبية.
- المهم في التدريس هو التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم.

- على المعلم أن يشعر أنه حر في استخدام الأساليب التي تناسب طلابه، فمن الممكن أن يختار المعلم من كل طريقة الأساليب التي تناسب حاجات طلابه، وتناسب الموقف التعليمي الذي يجد المعلم نفسه فيه.

4. مدى مناسبتها لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

ثمّة أسس متعدّدة يستطيع معلّم اللغة العربية لغير الناطقين بها مراعاتها إذا أراد اختيار طريقة تدريسية مناسبة، أهمّها: المجتمع الذي يدرس فيه اللغة، وأهداف تدريس اللغة العربية، ومستوى الدارسين، وخصائصهم، ولغتهم القومية، ونوع ومستوى اللغة المراد تعليمها (طعيمة، مذكور، هريدي، 2010: ص. 262-263). ولا بدّ من النظر إلى طريقة التدريس في ضوء علاقتها بأهداف المنهج، والمحتوى اللغوي والثقافي، والكتاب المقرّر، وأساليب التقويم (طعيمة، مذكور، هريدي، 2010: ص. 264).

وبالبحث عن طريقة تتوافر فيها هذه المعايير نجدها في الطريقة الانتقائية؛ ففي هذه الطريقة من الصفات والحرية والمرونة ما يؤهلها لتتنوع لكلّ المعايير السابقة، وبالتالي لتكون أنسب طرق التدريس في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

إن الطريقة الانتقائية تمنح لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها المساحة الكافية ليتحرّروا فيها، وينتقوا ما يرونه مناسباً لأي موقف تعليمي يجدون أنفسهم فيه، وأمام أي ظرف تعليمي. فهي طريقة مطوّعة بأيديهم؛ فإذا كان العدد كبيراً يلجأ المعلم إلى طريقة القواعد والترجمة، وإذا كان الدارسون يريدون الاتصال الشفهي دون شيء مكتوب فقد تكون الطريقة المباشرة هي أنسب الطرق لتعليمهم، وإذا كانوا يريدون أن يبدؤوا باستماع، فكلّام، فالطريقة السمعية الشفهية هي مناسبة. وقد يلجأ التعليم في أول الطريق إلى ما يحقق الاتصال الشفهي بقوة، لكنّه آخر الطريق وعند المتقدّمين يمكن أن يلجأ إلى التركيز على القراءة والكتابة والقواعد (الفوزان، 2016).

5. استثمار الطريقة الانتقائية في تدريس مهارة المحادثة في كنيّة الإلهيات في جامعة

جوموشخانة

يستند المعلمون في الكنيّة في تعليم مهارة المحادثة على أسس وضعها بعض المهتمين بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومنها (الفاعوري، أبو عمشة، 2005: ص. 491):

- ينبغي أن يتحدث الطالب أكثر من المعلم، لأن مهارة المحادثة موجهة إليه.
- يأخذ الطالب وقتاً مناسباً في الحديث دون مقاطعة حتى إن وقع في خطأ، حيث يقوم المدرس بتسجيل الملاحظات وبعد انتهائه يناقشها معه.
- يسجّل المعلم المفردات الجديدة التي أفرزتها المحادثة على السبورة، وكذلك التراكيب اللغوية الجديدة.
- يراقب مدى إفادة الطلاب من هذه الملاحظات المدونة على السبورة أثناء متابعة المحادثة، فإذا استخدمها الطلاب وأحسنوا استعمالها فتكون الفائدة قد تحققت.
- من علامات إصغاء المعلم أثناء حديث الطالب ووقفه لا جلوسه على الكرسي، إذ يوفر بهذا الوقوف حيوية للحوار، ويغرس انطباعاً لدى الطلبة بمدى اهتمام المعلم لما يقال.
- وثمّة معايير يسعى المعلمون إلى الاستئارة بضونها في اختيار طريقة مناسبة في تدريس مهارة المحادثة، وهذه المعايير هي (طعيمة، مذكور، هريدي، 2010: ص. 267-268):
- السياقية: وتعني تقديم كافة الوحدات اللغوية الجديدة في سياقات ذات معنى تجعل تعلمها ذا قيمة في حياة الدارس.
- الاجتماعية: أي أن تهَيّ الطريقة الفرصة لأقصى شكل من أشكال الاتصال بين المتعلمين.
- البرمجة: وهي توظيف المحتوى اللغوي الذي سبق تعلمه في محتوى لغوي جديد، وتقديم هذا المحتوى متصلاً بسابقه وفي سياق يفسره.
- الفردية: ويقصد بها تقديم المحتوى بشكل يسمح لكل طالب كفرد أن يستفيد، فالطريقة الجيدة هي التي لا يضيع فيها حقّ الفرد أمام تيار الجماعة.
- النمذجة: وتعني توفير نماذج جيّدة يمكن محاكاتها في تعلم اللغة.

(دروس المحادثة في كلية الإلهيات في جامعة جومشخانه نموذجًا)

- التنوع: أي تعدد أساليب عرض المحتوى اللغوي الجيد.
- التفاعل: فالطريقة الجيدة هي التي يتفاعل فيها كل من المعلم والمتعلم والمواد التعليمية في إطار الظروف والإمكانات المتوفرة في حجرة الدراسة، وهي التي تجعل المتعلم مركز الاهتمام.
- الممارسة: ويقصد بها أن تعطى لكل متعلم الفرصة للممارسة الفعلية للمحتوى اللغوي الجديد تحت إشراف وضبط.

ويحاول المعلمون في الكلية بناء على هذه المعايير وتلك الأسس انتقاء طريقة مناسبة من طرائق التدريس للموقف التعليمي الذي يجدون أنفسهم فيه، ويعتمدون لتدريس هذه المهارة سلسلة أبجد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، التي تتمثل في حوارات قصيرة تطول شيئًا فشيئًا مع تقدّم الطلاب في تعلم هذه المهارة. وسأعرض فيما يأتي كيف تتم الاستفادة من كل طريقة على حدة، وبالتالي استثمار الطريقة الانتقائية في تعليم هذه المهارة.

يعتمد المعلمون في البداية على الطريقة السمعية الشفوية، فيبدؤون الدرس الأوّل بإسماح الطلاب جملة بسيطة من حوار قصير، ويطلبون ترديدها من الطلاب، ثم يسمعونهم جملة ثانية من الحوار، ويطلبون ترديدها أيضًا، ويركزون خلال التردد على نطق الأصوات، ويصوّبون الأخطاء. وهكذا إلى أن ينتهي الحوار. وبلي هذه الخطوة إعادة جمل الحوار بالترتيب، وتوضيح كلماتها باستخدام وسائل معينة (صور، رسومات، أصوات، حركات، وغيرها)، بعيدًا عن الترجمة. ثم يتم تطبيق الحوار بين الطلاب عدة مرات بحسب الوقت المتاح.

فالدروس الأوّل بعنوان "البيانات الشخصية" (نتوف، يوسف، تركمان، آيدن، بولات، 2017: ص. 74). يبدؤه المعلم بإسماح الطلاب الجملة الأولى في الحوار "السلام عليكم"، ويطلب منهم ترديد ما سمعوه عدة مرّات، ويركز على نطق حرف العين لأنّ هذا الحرف ليس موجودًا في اللغة التركية، وغالبًا ما يلفظه الطلاب همزة (أ)، ثمّ يُسمعهم الجواب "وعليكم السلام"، ويطلب ترديده أيضًا. وبعدها يطلب منهم تبادل السلام ورده مع الحرص على نطق حرف العين من مخرجه الصحيح. ثم يقرأ على مسامعهم السؤال "ما اسمك"، ويطلب ترديده. وبعدها يقرأ الجواب "اسمي ضياء خان"، ويطلب ترديده كذلك، ويتم التركيز هنا على حرفي الضاد والحاء؛ لعدم وجودهما بين أصوات الحروف التركية. ثم يطلب من بعض الطلاب ترديد السؤال عن الاسم وجوابه كما سمعوه في الحوار. ينتقل بعدها إلى السؤال عن الجنسية "ما جنسيتك؟" وجوابه "جنسيتي باكستانية، أنا من باكستان"، ويطلب من بعض الطلاب القيام بالأدوار. وهكذا إلى أن ينتهي الحوار. ويركز في الألفاظ التالية على حرف الحاء في كلمتي "محلّة وحسنا". ويستعين المدرس الإشارة بحركات اليد للتعبير عن المخاطب "اسمك، جنسيتك"، والمتكلم "اسمي، جنسيتي"، كما يستعين بخارطة الباكستان وصور لجامعة إبنونو في ملاطيا التركية. وبعد الانتهاء من الحوار يقسم الطلاب إلى مجموعات زوجية ليتبادلوا بينهم الحوار.

يبدو من الفقرة السابقة استثمار المعلم لكثير من مزايا الطريقة السمعية الشفوية، فالتدرّج الذي تمتاز به هذه الطريقة يتمثل في تقديم هذه المهارة على شكل حوارات تدرّج من جمل بسيطة وسهلة وحوارات قصيرة، إلى جمل معقدة وصعبة وحوارات طويلة في الدروس التالية، ويتمّ تعليم الطلاب المفردات من خلال السياق. ولإيصال معاني بعض الكلمات تستخدم الوسائل المعينة لتجنّب الترجمة التي غالبًا ما تنعكس سلبيًا على تعليم هذه المهارة، ويتمّ التركيز على المفردات الأكثر شيوعًا واستخدامًا في المحادثة.

وكذلك تُستثمر الطريقة المباشرة بشكل كبير، وذلك بالتركيز على الحوارات التي تخصّ الحياة اليومية، وتستجيب لحاجات الطلاب في حياتهم في المستقبل، وكيفية استخدام أدوات الاستفهام في المحادثة، وطريقة الإجابة عنها. ويسعى المعلمون دائمًا إلى المحادثة مع الطلاب، ويعلمونهم بطريقة الحوار فيما بينهم

وبين الطلاب، أو بين الطلاب أنفسهم، فيطبّقون الحوارات المكتوبة في المنهاج بشكل عملي فيما بينهم، ويعيدونها بتغيير الضمير من مذكر إلى مؤنث، أو بالعكس، ومن مفرد إلى مثنى، ثم إلى جمع، وهكذا.

ففي درس بعنوان "اللوازم المدرسية" (نتوف، يوسف، تركمان، آيدن، بولات، 2017: ص. 74) يجري حوار بين بائع ومشتري في محل للقرطاسية، فيطبق هذا الحوار عملياً بين طالب يقوم بدور البائع، وآخر يؤدي دور المشتري، ثم طالبة تؤدي دور بائعة وأخرى تؤدي دور مشتريّة. ويسعى المدرس في كل حوار إلى إشراك أكبر عدد ممكن من الطلاب بحسب الزمن المتاح.

ويلحظ الدارس أن معظم ملامح الطريقة المباشرة يتم استثمارها في تدريس مهارة المحادثة، ويتمّ تجاوز سلبيات هذه الطريقة، فالاهتمام بالمحادثة لا يكون على حساب صحّة اللفظ، بل يقوم المعلم بتصويب الأخطاء اللفظية للطلاب، ويهتم بمخارج الحروف، ويراعي الفروق الفردية بين الطلاب بإشراكهم في تكرار الجمل والعبارات كلّ على حدة، بالإضافة إلى إشراك معظمهم بأداء الحوارات فيما بينهم، ويتمّ التركيز على المفردات والتراكيب أيضاً.

ويجهد المدرسون إلى تحبّب الترجمة، أو استخدام لغة وسيطة في تعليم هذه المهارة في الكلية، وحين يحتاج أحدهم إلى إيضاح كلمة يستعين بحركات اليدين أو العينين، أو الصور، أو غيرها، كما يستعين بالتمثيل أحياناً، كأن يفتح الباب ليبدّل على الفعل فتح، ويغلقه ليبدّل على أغلق، وما شابه ذلك.

ويسعى المدرسون إلى أن يردد الطلاب المفردات والجمل بلفظ صحيح، ويركزون على مخارج الحروف العربية. كما يسعون إلى منحهم وقتاً كافياً لتطبيق الحوار فيما بينهم، ويقتصر دورهم حينها على تصويب الأخطاء.

وتستثمر طريقة القواعد والترجمة في بعض المواقف في كلّ درس، وذلك حين يحتاج المعلم إلى إيضاح بعض قواعد النحو والصرف خلال تعليم الطلاب الحوارات؛ فحين نعلم الطلاب استخدام ضمائر الملكية، على سبيل المثال، نأتي بأمثلة لإيضاح استخدام هذه الضمائر: (كتابي، كتابك، كتابك، كتابه، كتابها)، (قلمي، قلمك، قلمك، ...). ثم نطلب من الطلاب تطبيق هذا على كلمات أخرى: (دفتري، هاتف، سيارة، ...).

وكذلك تعليم الطلاب الأفعال بحسب الزمن والضمير: (كتب، كتبت، كتبت، ...). ثم تطبيق هذا على أفعال أخرى: (قرأ، درس، تعلم، ...). أو شرح استخدام العدد، ومعرفة الساعة، وغير ذلك ممّا.

وحين نشرح هذه القواعد للطلاب، يبدو الاهتمام بالقواعد على حساب مهارة المحادثة، ولكننا نجد هذا سبباً لتعليم مهارة المحادثة على نحو صحيح.

ويستفاد من الطريقة الاتصالية في تعليم مهارة المحادثة أحياناً، وذلك بتعليم الطلاب من خلال مواقف يومية "اللوازم المدرسية"، و"الجهات وعنوان المنزل"، و"في المطار"، "مهن فنية"، وغيرها، وتمثيل هذه المواقف أمام الطلاب. ويهتمّ المدرسون بالطلاقة اللغوية من خلال تدريب الطلاب على مهارة المحادثة، وذلك بتقسيمهم إلى مجموعات تتحاور فيما بينها بحسب شخصيات الحوار في الكتاب. ويتمّ الاهتمام بالمهارات الأربع مع التركيز على المحادثة كما أشرت سابقاً، لكن من دون إهمال لمهارة الاستماع والقراءة والكتابة، فكلّ هذه المهارات يعلمها المدرس لطلابه. والتّمحور حول الطالب لا المدرس.

وبالاستفادة من هذه الطرائق جميعاً، وانتقاء ما يناسب المواقف التعليمية، يكون المدرس في الكلية قد استخدم فعلاً الطريقة الانتقائية التي تنتقي من الطرائق الأصلح للموقف التعليمي الذي يقوم المعلم بتدريسه (القحطاني، 2016).

1.5. درس تطبيقي

للوقوف أكثر حول استثمار الطريقة الانتقائية في تدريس مهارة المحادثة في الكلية أعرض سير أحد دروس تعليم هذه المهارة:

(دروس المحادثة في كلية الإلهيات في جامعة جومشخانة نموذجًا)

عنوان الدرس: في المطار. المدة: 90 دقيقة. عدد الطلاب: 36

1.1.5. خطوات الدرس

الإثارة: دخل المعلم وألقى السلام، وسأل الطلاب عن حالهم، فأجابوه: بخير، فسألهم بعض الطلاب: من أين أنت؟ فأجابوه: من إسطنبول، أنقرة، طرابزون، ريزا، ثم سأل: كيف تسافر إلى مدينتك؟ فأجاب بعضهم: بالحافلة، بالطائرة، بالسيارة الخاصة. وكان المعلم يصحح الأخطاء في كل إجابة، ويطلب تكرار الإجابة بلفظها الصحيح، ويشكر الطلاب المشاركين في الحوار، ثم ذكر عنوان الدرس الجديد "في المطار"، وكتبه على السبورة، وطلب من الطلاب فتح الكتاب على الصفحة (134).

قراءة الحوار: قرأ المدرس الجملة الأولى في الحوار قراءة متأنية باستخدام النبر والتنغيم، وطلب من الطلاب ترديدها، ثم قرأ الجملة الثانية وطلب ترديدها أيضًا، إلى أن أنهى الحوار. وكان يطلب ترديد كل جملة مرتين أو ثلاث مرات أحيانًا، ويصحح الأخطاء. وبعدها طلب من الطلاب قراءة صامتة للحوار لمدة قصيرة، ثم طلب قراءته من طالبين أحدهما أخذ دور (الموظف)، والآخر أخذ دور (ياسر). وصحح الأخطاء التي وقعت.

شرح الكلمات الجديدة: بعد القراءة الأولى شرح الكلمات الجديدة: (طائرة، صالة، رحلة، جواز سفر، تذكرة، تأشيرة، وزن)، فعمد إلى كتابة كل كلمة من هذه الكلمات على السبورة، وشرحها للطلاب، مستعينًا بصورة لكل منها، وذكر مثني وجمع كل منها، وكتبه إلى جانب المفرد.

إعادة القراءة: طلب إعادة قراءة الحوار من الطلاب فأعادوه ثلاث مرات، في الأولى أعاده طالبان باستخدام ضمير المفرد المذكر المتكلم كما هو في الكتاب، وفي الثانية أعادته طالبتان باستخدام ضمير المفرد المؤنث المتكلم، وكان يصحح الأخطاء حين وقوعها، ويشكر الطلاب على قراءتهم، ويعزز من نقل أخطاؤهم.

أسئلة الفهم والاستيعاب: سأل المعلم أسئلة تخص فهم الطلاب الدرس، وهي: إلى أين سافر ياسر؟ ما رقم رحلته؟ ماذا طلب منه الموظف؟ كم وزن حقيبته؟ وتلقى إجابات عن هذه الأسئلة، وطلب إعادة كل إجابة من طالب آخر، وصحح الأخطاء.

تمثيل الحوار: طلب المعلم من الطلاب أن يكونوا مجموعات من طالبين ليؤتوا الحوار معًا، وترك لهم فرصة قصيرة للتدرب فيما بينهم، ثم سأل: أي مجموعة تستطيع تمثيل الحوار أمام زملائهم، فخرجت طالبتان أتتا الحوار، تلاهما طالبان، وتمت هذه الخطوة من دون الالتزام التام بجمل الكتاب، وصحح المعلم الأخطاء، وكان ينتظر الطالب حتى ينهي الجملة الحوارية ثم يقوم بالتصحيح، ويطلب إعادة اللفظ الصحيح ثانية، ويستخدم التعزيز (جيد، أحسنت، شكرًا لك، وغيرها).

إنشاء جمل مشابهة لجمل الحوار: طلب المعلم من الطلاب إكمال حوار في الكتاب، وتمثيله فيما بينهم، وهو:

الطالب الأول: ... إجراءات السفر في المطار؟	الطالب الأول: ... سافرت بالطائرة؟
الطالب الثاني: توجهتُ إلى صالة المسافرين. أعطيت الموظف تذكرة ... والبطاقة الشخصية، ووزنتُ حقيبتي، ثم توجهتُ إلى صالة المغادرة	الطالب الثاني: نعم.
	الطالب الأول: إلى أين ...؟
	الطالب الثاني: سافرت ... أنقرة.

تكليف الطلاب بواجب: اختتم الدرس بتشكيل مجموعات جديدة من طالين يقيمان معاً؛ لإعادة الحوار في البيت، ونسج جمل وحوارات مشابهة.

ويلاحظ من سير الدرس ما يلي:

طريقة التدريس: انتقائية كما بينا من قبل.

2.1.5. نشاط الطلاب في الدرس

تمّ تسجيل الملاحظات الآتية:

					نوع النشاط
5	4	3	2	1	الاستماع إلى المدرس
5	4	3	2	1	المشاركة في حوار المدرس
5	4	3	2	1	المشاركة في قراءة الحوار وتمثيله
5	4	3	2	1	المشاركة في الإجابة عن التدريب
5	4	3	2	1	مستوى التفاعل مع المدرس
5	4	3	2	1	درجة انتباه الطلاب
5	4	3	2	1	حماس الطلاب في التعليم
23					مجموع النسب

وبناء على الملاحظات السابقة نجد أن النسبة المئوية لأنشطة الطلاب في العملية التعليمية هي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد الأجابة}}{36} \times 100 = 100 \times \frac{23}{36} = 64\% \text{ تقريباً. وهي نسبة مقبولة في التعليم.}$$

ولا بدّ من القول هنا إنّ عدم تناسب عدد الطلاب الكثير في الصف مع الزمن المتاح للدرس أسهم في خفض نسبة المشاركة في الحوار والقراءة والتمثيل والإجابة عن التدريبات، وبالتالي أسهم في خفض النسبة المئوية لأنشطة الطلاب.

2.5. مناسبتها للطلاب

لدى سؤال الطلاب عن قدرة هذه الطريقة على تعليمه مهارة المحادثة أجاب الجميع بالإيجاب، وهذا يعكس رضا الطلاب عن استخدام هذه الطريقة في تعليمهم هذه المهارة. وهو أمر يلحظه الدراس من خلال تفاعل معظم الطلاب مع المعلم في الدرس.

ولدى الاطلاع على نتائج الطلاب أنفسهم في الاختبار الثاني لمهارة المحادثة كانت النتائج كما يلي:

(دروس المحادثة في كلية الإلهيات في جامعة جومشخانة نموذجًا)

الدرجة	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
العدد	0	0	2	2	3	1	3	7	9	6	5
مجموع كل فئة	0	0	4	6	12	5	18	49	72	54	50
مجموع الدرجات	270										

النسبة المئوية = $\frac{\text{مجموع درجات الطلاب}}{\text{المجموع العام للدرجات}} \times 100 = 100 \times \frac{270}{360} = 75\%$ وهي نسبة جيّدة في التعليم.

بناء على نتائج عملية التعلم، واستبيان موافق الطلبة، والاختبار الشفهي، يمكن القول إنّ الطريقة الانتقائية مناسبة لتعليم مهارة المحادثة في الكلية.

وعلى الرغم من ذلك فإنّ ثمة معوقات كثيرة تحول دون الاستفادة المرجوة من تطبيق هذه الطريقة في تعليم مهارة المحادثة في الكلية، وأهم هذه المعوقات:

البيئة التعليمية: حيث تزدحم الصفوف الدراسية بعدد كبير لا يسمح بمشاركة كل الطلاب في الدرس؛ فمعظم الصفوف في الكلية يزيد عدد طلابها عن أربعين طالبًا.

الفروق الفردية: تتفاوت مستويات الطلاب في إتقان نطق الحروف، وفهم معاني الكلمات، وسرعة الاستيعاب، والقدرة على استخدام النبر والتنغيم في قراءة الحوار وتمثيله، بالإضافة إلى تفاوتهم في الجراءة بتمثيله أمام زملائهم.

المنهاج: فالمنهاج المقرّر يتضمن دروسا في موضوعات مختلفة، وبعض الدروس تتضمن عددا كبيرا من الكلمات الجديدة التي يصعب استيعابها في درس واحد.

المدرسون: المدرسون في الكلية لا يملكون معرفة وخبرة كافيتين بطرائق التدريس واستخدامها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ممّا يجعل استثمارهم لمزايا طرق التدريس في التعليم منقوصًا. فأداء المعلم في الدرس السابق تخلله بعض الثغرات، ولا سيما في مرحلة الإثارة، ومرحلة تمثيل الحوار التي تستلزم مشاركة أكبر من الطلاب؛ لأنّها من أهم مراحل الدرس وأنجعها في تعليم مهارة المحادثة.

الاختبارات الشفوية: لا تعطى الاختبارات الشفوية حقها في الكلية، فهي دون الاختبارات الكتابية في الاهتمام وتقدير الدرجات، الأمر الذي يقلل اهتمام الطلاب بتعلم مهارة المحادثة.

6. أبرز الفوائد التي جناها المدرسون من اعتماد هذه الطريقة في التعليم

من الفوائد التي جناها المعلمون من استثمار هذه الطريقة:

- استطاع المعلمون بالحرية التي وفّرتها لهم الطريقة الانتقائية بلوغ الهدف في كل موقف تعليمي بأقل وقت وجهد لازمين.
- حققت راحة نفسية للطلاب، وتفاعلاً أكبر مع المعلم في الدرس، لأنّ المعلمين اختاروا من الطرق ما يناسب طلابهم، واستطاعوا تحقيق نتائج مقبولة في تعليم الطلاب مهارة المحادثة.

- زيادة سرعة تعلم الطلاب لمهارة المحادثة، نتيجة الرغبة التي شعروا بها جراء استخدام هذه الطريقة.
- أثبتت للطلاب أن تعلم اللغة العربية ليس أمرًا صعبًا، الأمر الذي كان يسبب تكاسل الطلاب وتقاعسهم في تعلمها؛ بسبب اعتقاد كثير منهم بصعوبة تعلم اللغة العربية.
- دفعت عن المعلم السآمة والملل؛ لتنوع التعليم، وتلويحه، وعدم اقتصره على طريقة واحدة من طرائق التدريس.
- استطاع المعلمون تعليم مهارة المحادثة من غير إغفال لتطبيق القواعد الصرفية والنحوية والبلاغية خلال ممارسة الطلاب لهذه المهارة.

خاتمة

توصّل البحث إلى عدة نتائج، أهمها:

- تستفيد الطريقة الانتقائية من كل طرق التعليم، ولهذا يمكن أن نطلق عليها اسم الطريقة التكاملية؛ لأنها ما هي إلا كل الطرق تكمل بعضها بعضًا، فما لم نستخدمه من عناصر طرق التدريس في موقف تعليمي ما قد نحتاج إليه في موقف تعليمي آخر.
- الطريقة الانتقائية هي أفضل الطرق وأنسبها لتعليم مهارة المحادثة؛ لأنها تحقق نتائج جيدة، وتوفر راحة للمعلم والطالب معًا، وذلك حين يختار المعلم ما يناسب الموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه.
- تطبيق هذه الطريقة كما ينبغي يحتاج إلى معرفة المعلم بطرائق التدريس وخبرته بتوظيفها في التعليم؛ فلا بد من تضافر ركني المعرفة والخبرة لدى المعلم ليحسن تطبيقها.
- توفر عدد مناسب للطلاب، ومستوى متقارب فيما بينهم، وبيئة تعليمية مناسبة، ضرورات لا بد منها لنجاح المعلم في استثمار هذه الطريقة في مهارة المحادثة.
- كثرة عدد الطلاب في الصف الواحد يشكل أكبر العوائق أمام تطبيق هذه الطريقة في تعليم مهارة المحادثة.
- تمكن المعلم من استخدام هذه الطريقة في التعليم يوفر كثيرًا من الجهد والوقت اللازمين لتعليم الطلاب مهارة المحادثة.
- وثمة مقترحات لتحقيق فائدة أكبر لدى استخدام هذه الطريقة، هي:
- وضع خطة محكمة قائمة على التخطيط والعقلانية لتطبيق هذه الطريقة في تعليم اللغة العربية بعيدًا عن العشوائية والارتجال.
- إعداد معلم اللغة العربية إعدادًا يمكنه من استثمار طرائق التدريس كافة قبل الخدمة وأثناءها، ليكون ذا قدرة أكاديمية تمكنه من ممارسة عمله على أكمل وجه.
- ألا يزيد عدد الطلاب في الصف عن عشرين طالبًا، وألا تتفاوت الفروقات الفردية بين طلاب الصف الواحد.
- تشجيع المعلمين على الاستفادة من هذه الطريقة في تعليم المهارات الأربع؛ لأنها أقدر الطرق على تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بأقل جهد ووقت.
- إقامة المؤتمرات والندوات الخاصة بتدريب المعلمين على استخدام هذه الطريقة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- تشجيع كتابة الأبحاث النظرية والتطبيقية حول استخدامها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- تكليف بعض المعلمين الماهرين بدروس تطبيقية نموذجية لهذه الطريقة، ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي بهدف الاستفادة منها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
- تكليف بعض المختصين بطرق التدريس بحضور دروس في الكليات والمؤسسات التعليمية المهتمة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ للاطلاع على كيفية تطبيق هذه الطريقة، وتوجيه معلمي اللغة العربية نحو استثمار أفضل لها.

(دروس المحادثة في كلية الإلهيات في جامعة جوموشخانة نموذجًا)

المراجع

- الجوهري، الإمام إسماعيل بن حماد. (2005). *معجم الصحاح*. تحقق. خليل مأمون شياحا. بيروت: دار المعرفة.
- طعيمة، أحمد؛ مدكور، علي؛ هريدي، إيمان. (2010). *المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- العساف، نادية. (2015). "طرائق تدريس مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها بين النظرية والتطبيق". *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، عدد: 1/42، ص. 155-164.
- علي، عماد عبد الباقي. (2018). "تقنيات الإعلام المعاصرة ودورها التكنولوجي في تطوير مناهج تدريس الكلمات العربية". *المؤتمر الدولي العاشر حول مناهج تدريس اللغة العربية 5-7 فبراير 2018*. (ص. 224-232). ترفاندرم: جامعة كيرالا.
- العناتي، وليد. (2003). *اللسانيات التطبيقية وتعليم العربية لغير الناطقين بها*. عمان: دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- الفاعوري، عوني؛ أبو عمشة، خالد. (2005). "تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مشكلات وحلول (الجامعة الأردنية نموذجًا)". *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، عدد: 3/32، ص. 487-497.
- الفوزان، عبد الرحمن. (14 يناير 2016). *أشهر خمس طرق لتعليم اللغات*، دورة رواق <https://www.youtube.com/watch?v=sUS8qD-UFXY>
- الفوزان، عبد الرحمن. (14 يناير 2016). *أشهر خمس طرق لتعليم اللغات الطريقة الانتقائية*، دورة رواق <https://www.youtube.com/watch?v=KYf9DYQLDA>
- الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (2005/1426). *القاموس المحيط*. تحقق. محمد نعيم العرقسوسي. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- القطاني، عبد الله. (12 مارس 2015). *طرائق تعليم اللغة الثانية*، دورة الرياض <https://www.youtube.com/watch?v=t3U-68fhEBE>
- الناقة، محمود. (1985). *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه مدخله طرق تدريسه*. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- نتوف، أحمد؛ يوسف، محمد نور؛ تركمان، صبري؛ آيدن، عتيق؛ بولات، حسين. (2017) *أبجد سلسلة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها*. ملاطية: مطبعة بروتك.